

لسان العرب

(ضبأ) بالأرض يضْبِئُ ضْبِئاً وضْبِئواً وضْبِئاً في الأرض وهو ضَبِئٌ
لَطِئٌ واخْتَبَأَ والموضع مَضْبِئاً وكذلك الذئب إذا لَزِقَ بالأرض أو بشجرة [ص 111
] أو استتَرَ بالخمر لِيَخْتَلِ الصَّيْدُ ومنه سُمِّي الرجلُ ضابئاً وهو ضابئُ بن
الحَرِثِ البُرْجُمِيِّ وقال الشاعر في الضابئِ المَخْتَبِئِ الصَّيِّدِ .
إِلَّا كُمَيْتاً كالقناةِ وضابئاً ... بالفَرَجِ بَيِّنَ لَبَانِيهِ وَيَدِهِ (1) .
(1) قوله « ويده » كذا في النسخ والتهديب بالإفراد ووقع في شرح القاموس بالتثنية
ويناسبه قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه) .
يَصِفُ الصَّيِّدَ أَدَّ أَنَّهُ ضَبِئاً فِي فُرُوجِ مَا بَيْنَ يَدَيْ فِرْسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ .
الْوَحْشَ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تُعَلِّمُ ذَلِكَ وَأَنْشُدُ .
لَمَّا تَفَلَّحَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ ... آوَاهُ فِي ضَبِئِ مَضْبِئٍ بِهِ زَضَبٌ .
قال والمضْبِئُ الذي يكون فيه يقال للناس هذا مَضْبِئٌ وَكَمْ أَي مَوْضِعٌ كَمْ
وجمعهُ مَضابِئٌ وضْبِئاً لَصِقَ بالأرضِ وضْبِئاً تُ بِهِ الأَرْضُ فَهُوَ مَضْبِئٌ بِهِ إِذَا
أَلْزَقَهُ بِهَا وَضْبِئاً تُ إِلَيْهِ لَجَأَتْ وَأَضْبِئاً عَلَى الشَّيْءِ إِضْبِئاً سَكَتَ عَلَيْهِ
وَكَتَمَهُ فَهُوَ مُضْبِئٌ عَلَيْهِ وَيُقَالُ أَضْبِئاً فَلان على داهيةٍ مثل أَضْبِئٌ وَأَضْبِئاً عَلَى
مَا فِي يَدَيْهِ أَمْسَكَ اللِّحْيَانِي أَضْبِئاً عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَأَضْبِئِي وَأَضْبِئِ إِذَا
أَمْسَكَ وَأَضْبِئاً القَوْمُ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ وَضْبِئاً اسْتَخْفَى وَضْبِئاً مِنْهُ
اسْتَحْفَى أَبُو عُبَيْدِ الضَّطْبِئِ تُ مِنْهُ أَي اسْتَحْفَى وَيُرواهُ بالبَاءِ عَنِ الأُمِّيِّ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ إِنَّمَا هُوَ اضْطَبِئْتُ بِالنُّونِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ اللَّيْثُ الأَضْبِئُ
وَعَوْجَةٌ جَرَّوِ الْكَلْبِ إِذَا وَجَّحَ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَحَنَهُ (2) .
(2) قوله « فحنه » كذا رسم في بعض النسخ) قال أبو منصور هذا خطأٌ وتصحيفٌ وصوابه
الأَضْبِئُ بِالصَّادِ مِنْ ضَأَى يَضْأِي وَهُوَ الصَّيِّدُ وَيُروى الْمَنْذَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ
السَّكَيْتِ عَنِ الْعُرْكَلِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ .
فَهَاؤُوهَا مُضَابِئَةٌ لَمْ يَوْضُلْ ... بَادِئُهَا الْبَدْءُ إِذْ تَبْدَأُ .
قال ابن السكيت المضابئة الغرارة المثقلة تُضْبِئُ من يحملها تحتها
أَي تُخْفِيهِ قَالَ وَعَنَى بِهَا هَذِهِ الْقَصِيدَةُ الْمَبْتُورَةُ وَقَوْلُهُ لَمْ يَوْضُلْ أَي لَمْ يُضْعَفْ
بَادِئُهَا قَائِلُهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا وَهَأُوهَا أَي هَاتُوا وَضْبِئَاتِ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ
وَلَدُهَا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ ضَبِئَاتِ الْمَرْأَةِ بِالنُّونِ وَالْهَمْزَةِ إِذَا كَثُرَ

ولدها والضَّابِيُّ الرَّسَّادُ